



## موقف الفريد فون تيربيتز من أزمة غادير عام 1911

زينب فاضل مايح

حسن عطية عبد الله \*

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية

المخلص	معلومات المقالة
<p>لم يكن وزير بحرية الامبراطورية الالمانية الفريد فون تيربيتز على علم ودراية بشأن إرسال الطراد بانثر الى ميناء اغادير المغربي , فقد تم إرساله بإيعاز من وزير الخارجية كيدرلين فاخر ومستشار الامبراطور بيتمان هولفيج بعلم الامبراطور الالماني وليم الثاني بينما لم يكن كل من وزير البحرية وقيادة الاسطول على علم بذلك الأمر , فقد كانت غايتهم من تلك المناورة الحصول على تعويضات من قبل الفرنسيين , بينما لم يكن وزير البحرية تيربيتز على علم بذلك فقد كان خارج الخدمة لقضاء اجازة الصيف , فلو كان تيربيتز يعلم بذلك فسيكون رأيه بعدم ارسال الزورق الحربي لأنه لم يكن يرغب بخلق أي ضجة معادية ضد بريطانيا، وقد نتج عن تلك الحادثة تطورات كبيرة كادت أن تؤدي الى حرب عالمية , كما زادت من حدة التنافس وسباق التسلح البحري بين كل من بريطانيا ومانيا ، والذي أدى في النهاية الى اندلاع الحرب العالمية الاولى</p>	<p>تاريخ المقالة: الاستلام: 2020/6/17 تاريخ التعديل : 2020/7/1 قبول النشر: 2020 /8/9 متوفر على النت:2020/12/14</p> <p>الكلمات المفتاحية : الفريد فون ازمة غادير</p>

© جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2020

### المقدمة

من المانيا وبريطانيا والتي كان وزير البحرية الفريد فون تيربيتز جزء منها وأدى دوراً بارزاً من خلالها والتي كان لها تأثير كبير على الساحة السياسية والعسكرية الالمانية ولا نجافي الحقيقة بل وحتى على الصعيد العالمي ويتجلى ذلك من خلال عمق المنافسة البحرية والصراع على المستعمرات .

ومن خلال ما تقدم فضلاً عن المقدمة فقد وضحت اهمية وقضية الدراسة واختيار الموضوع ما سبق فقد قسمت الدراسة الى مبحثين , تناول المبحث الاول موقف وزير البحرية الالماني الفريد فون تيربيتز ودوره في أزمة

يعد موقف الفريد فون تيربيتز من أزمة اغادير عام 1911 علامة بارزة في سياق التحولات السياسية التي شهدتها المانيا، لاسيما بعد ارسال الزورق بانثر الى ميناء اغادير ، إذ انعكست تلك التطورات على البحرية الالمانية الناشئة، لاسيما احداث الازمة الدولية التي رافقتها والتي كادت ان تؤدي الى اندلاع الحرب العالمية بعد ارسال المانيا الزورق بانثر الى ميناء اغادير التي كانت تعدّه فرنسا ضمن مناطق نفوذها، فضلاً عن التطورات الدبلوماسية وأثرها على المنافسة البحرية التي تلت تلك الازمة وتطورات الجديدة على صعيد المنافسة البحرية بين كل

الوقت الذي أعلن فيه الفرنسيون بأن المغرب هي مجالهم<sup>(10)</sup>، كما اجابه كدرلين بأن رغبته لم تكن في احتلال المغرب، وانما لأجراء مناورة صغيرة نحصل من خلالها على تعويض من الفرنسيين<sup>(11)</sup>. كان ذلك دون علم (الفريد فون تيربيتز<sup>(12)</sup> Alfred Von Tirbitz) وقيادة الاسطول رسمياً بذلك، وقد أشار الى ذلك بقوله: "كنت خارج الخدمة وعلى وشك المغادرة في عطلة الصيفية عندما علمتُ بأمر إرسال الطراد بانثر"<sup>(13)</sup>.

فلو كان يعلم تيربيتز بذلك فسيكون رأيه بعدم ارسال الزورق الحربي لأنه لم يكن يرغب بخلق أي ضجة معادية ضد بريطانيا، في وقت كان تيربيتز في صيف 1911 في انتظار فرصة للحصول على موافقة من البوندسرات لتوسيع برنامجه البحرية<sup>(14)</sup>.

وبذلك حدثت الأزمة المغربية الثانية<sup>(15)</sup>، بعد تخطي الفرنسيون حقوقهم الممنوحة بموجب قانون مؤتمر الجزيرة الخضراء لعام 1906 في فاس<sup>(16)</sup>، وقد ذهبت الاحتجاجات الألمانية في باريس في ادراج الرياح، في الوقت الذي شعر (بيتمان هولفيج<sup>(17)</sup> Bethmann Hollweg) وكيدرلين بضرورة التحرك السريع رداً على الاهانة الفرنسية من وجهة نظرهم<sup>(18)</sup>.

في 20 حزيران ابلغ كيدرلين الفرنسيين بهذا القرار، لذا وصل الزورق الحربي بانثر الى اغادير بحجة الدفاع عن الارواح والممتلكات الألمانية، وخلف ذلك الرعب في باريس ولندن وقد أثار الهياج في بريطانيا، وعندما سمع تيربيتز أدرك بأنه خطأ سياسياً وتكتيكياً خطيراً<sup>(19)</sup>.

وقد حذر وزير الخارجية البريطانية (ادوارد غراي<sup>(20)</sup> Edward Gray (1862-1933)) من عواقب ذلك الأمر<sup>(21)</sup>، وأشار بأن ألمانيا قد اتخذت هذا الاجراء من دون الاخذ بنظر الاعتبار بأن ذلك سيقود الى اندلاع حرب بينهما وبين بريطانيا وفرنسا<sup>(22)</sup>، واعترف غراي بان الرد البريطاني على ألمانيا سيكون حاسماً<sup>(23)</sup>، في الوقت الذي ضاعف كيدرلين من الخطأ الذي أثاره في 3 تموز بتأخير الزورق لمدة 3 اسابيع بتحدي كبير، وأدى ذلك الى توتر دولي خطير<sup>(24)</sup>.

اغادير مستعرضاً أهم التطورات التي تلت تلك الأزمة والتسوية التي تلتها، أما المبحث الثاني موقف الفريد فون تيربيتز من بعثة هالدين والمداولات البريطانية الألمانية في تحجيم من حدة المنافسة البحرية فضلاً عن موقف تيربيتز من توسيع مشاريع البناء البحري الألمانية من خلال مشروع قانون عام 1912 ونتائج التي حققها تلك البعثة. وفي النهاية قدمت الباحثة بخاتمة جاء فيها ما توصل اليه البحث.

وقد استخدمت الباحثة العديد من الوثائق البريطانية والألمانية المنشورة التي وثقت هذه التطورات المهمة، اضافة الى العديد من المصادر الاجنبية المهمة التي اثرت موضوع البحث.

#### المبحث الاول

#### موقف الفريد فون تيربيتز من أزمة أغادير

تفجرت أزمة (أغادير<sup>(1)</sup>) في صيف عام 1911 بعد إرسال الزورق الحربي (بانثر Panther) الذي كان في محطة في جنوب غربي افريقيا<sup>(2)</sup>، وتقدمت الأدميرالية الألمانية بطلب الى وزارة الخارجية تطلب منها السماح بإيقاف الزورق الحربي في الميناء المغربي في 8 آذار، وتتساءل عما إذا كان ذلك يشكل خرقاً لقانون (مؤتمر الجزيرة الخضراء<sup>(3)</sup>) المنعقد في عام 1906 بعد احتلال فرنسا للمغرب<sup>(4)</sup>.

جاء رد وزارة الخارجية بالسماح بإيقاف الزورق بانثر في ميناء أغادير والذي كان من المقرر أن يعود الى فليمسهافن، وفي أواخر حزيران قرر (كيدرلين فاختر<sup>(5)</sup> Kiderlen Wachter)، تحدي فرنسا بذريعة أن المصالح والرعايا الألمان في أغادير تعرضوا للخطر وبموافقة الإمبراطور<sup>(6)</sup>، تم ارسال الفوري للزورق بانثر الى أغادير<sup>(7)</sup> وتساءلت الأدميرالية، ماذا كان بإمكانها رفع العلم الألماني أو قد يشكل ذلك تهديداً للوجود الفرنسي<sup>(8)</sup>.

فأجاب (أوغست فون هيرينجين<sup>(9)</sup> August Von Heeringen) على تسائل الأدميرالية بأن سفينة صغيرة أضعف من أن تحدث فرقاً من خلال رفع علمها، في

اراضي (الكونغو الفرنسية)<sup>(36)</sup>، المتاخمة لحدود الكاميرون الألمانية<sup>(37)</sup>.

من نتائج الأزمة التي استغلها تيربيتز للاستعداد على توسيع برامجه البحرية<sup>(38)</sup>، اذ اعلن تيربيتز بان المانيا عانت من الإذلال الدبلوماسي، وان الطريقة الوحيدة لإرجاع كرامة الإمبراطورية هو زيادة قوة المانيا البحرية<sup>(39)</sup>، بزيادة قائمة بحرية إضافية<sup>(40)</sup>، واكمل تيربيتز طريقة ببرنامج جديد في خريف عام 1911 اشترط فيه بناء سرب ثالث يتكون من خمس سفن احتياطية وثلاث من نوع دريدنوت يتم بناؤها في السنوات الست القادمة<sup>(41)</sup>، اما بريطانيا فقد سارعت بالتصديق على زيادة نفقاتها البحرية للسنة المالية (1911-1912)<sup>(42)</sup>.

ويتضح بحسب أرقام البناء الألماني ان الادميرال تيربيتز كان محقاً عندما اعلن بأن المانيا لم يكن باستطاعتها حتى اكمال برنامجها البحري، فقد كان للألمان 9 سفن حربية فقط من نوع دريدنوت وطرادات جاهزة في 31 اذار عام 1912<sup>(43)</sup>، كما اظهرت الأزمة المغربية الثانية العداء البريطاني الصريح لألمانيا، اذ وقفت ضد اي توسع في قوة المانيا بصرامة شديدة<sup>(44)</sup>.

في أعقاب التسوية الاستعمارية الفرنسية الألمانية في تشرين الثاني عام 1911<sup>(45)</sup>، ظهر بصورة جلية مدى التنافس البحري على العلاقات البريطانية الألمانية، اذ لم تكن الاستعدادات البحرية البريطانية في وقت الأزمة إلا نتيجة لشكوك متزايدة إزاء قوة المانيا البحرية التي توجهها تيربيتز بقانون بحري إضافي آخر لم تتم المصادقة عليه حتى نهاية عام 1911، وكشف عن ذلك قرار كل من ( ونستون تشرشل<sup>(46)</sup> Winston Churchill) ولويد جورج بعد التشاور مع غراي بالإعلان<sup>(47)</sup>، بانه يجب على المانيا ان تعترف بالتفوق البحري البريطاني، كما طلب بتخفيض البرنامج البحري الألماني او تأخيره ان امكن، بالمقابل لن تعوق بريطانيا التوسع الاستعماري الألماني، وذكر غراي قائلاً<sup>(48)</sup>: "نحن لسنا اعداء للتوسع الاستعماري الألماني، واذا وجب مساعدة المانيا استعمارياً على أن يكون

وقد شكل الخطاب الذي القاه (ديفيد لويد جورج<sup>(25)</sup> David Lloyd George) في 21 تموز خطراً يهدد العلاقات الانجلو-المانية، واثار الخطاب في الصحافة الألمانية مخاوف من أثار الحرب<sup>(26)</sup>، وشجبت المانيا ذلك وعدته، بأنه اذلالاً لا يطاق وأوشكت على قيام حرب بينهما لولا تراجع ألمانيا وبقيت العلاقات متوترة بين برلين ولندن<sup>(27)</sup>، وقد اغتنم تيربيتز الفرصة لبدء الاستعداد لتعديلات جديدة، تحسباً لاندلاع الحرب<sup>(28)</sup>، وقد عارض تيربيتز دخول المانيا الحرب ضد بريطانيا بسبب عدم اكتمال التسليح البحري الألماني<sup>(29)</sup>، كما كانت النصيحة بتأجيل الحرب التي لا يمكن تجنبها على المدى البعيد حتى استكمال توسيع (قناة كيل<sup>(30)</sup> The Kiel Canal) فحسب بل وتحصين القاعدة البحرية في (جزيرة هيليجولاند<sup>(31)</sup> Heliegoland) في بحر الشمال وبناء مدرعات وغواصات جديدة<sup>(32)</sup>، وكتب تيربيتز خلال الأزمة قائلاً:

" انها مسألة كانت مرتبطة بالمحافظة على أعصابنا حتى يستمر التسليح على نطاق واسع، متجنبين جميع الاستفزازات، ومنتظرين بغير قلق تثبيت قواتنا البحرية، وبذلك نجعل بريطانيا مضطرة للسماح لنا بالتنفس بسلام"<sup>(33)</sup>.

بينما قررت بريطانيا الغاء زيارة اسطولها الى المياه النرويجية والتوجه الى ميناء بورتسموث بعد مناقشة وزير الخارجية الألماني بضرورة منع التقاء الاسطولين، وخشيت بريطانيا من أن هذا اللقاء قد يثير شكوك فرنسا اتجاه بريطانيا ويثير سوء فهم في اوروبا، فضلاً عن المخاطر الأخرى التي قد تحدث عند التقاء الاسطولين<sup>(34)</sup>.

بقي اسطول اعالي البحار في بحر الشمال، في الوقت الذي استمرت المخاوف المتبادلة من الحرب حتى شهر اب، بالرغم من ان فرنسا ومانيا بداتا بتسوية الأزمة<sup>(35)</sup>، وتراجعت الأزمة في تشرين الاول، وتم توقيع اتفاق في 4 تشرين الثاني عام 1911، اعترفت بموجبه المانيا بالحماية الفرنسية على المغرب في المقابل التنازل عن

وصل كاسل الى برلين في صباح يوم 29 كانون الثاني ، والتقى هو وبالين ، وتم استدعاء كاسل الذي قام بتسليم المذكرة الى فيلهلم الثاني ، ورأى أن تلك الكلمات تمثل عرضاً للحلف مع بريطانيا<sup>(64)</sup> ، ولمح المستشار بيتمان الى غراي بأن معاهدة الأسلحة (تحديد التسليح ) ، قد تكون ممكنة في مقابل اتفاق الحياد ، بينما لم يكن الرد البريطاني منسجماً وحنوياً من أن التعديلات تعني المزيد من الانفاق البريطاني<sup>(65)</sup> ، وجهت الحكومة الألمانية دعوة الى غراي ، واجتمع المجلس الوزاري في 3 شباط وقرر إرسال وزير الحرب ( ريتشارد هالدين<sup>(66)</sup> Richar Haldane<sup>(67)</sup> ) الى ألمانيا<sup>(68)</sup> ، وشرح (هربرت هنري أسكويث<sup>(69)</sup> Herbert Henry Asquith) الموقف الى الملك قائلاً<sup>(70)</sup> :

" أتيت لهالدين الفرصة للذهاب الى ألمانيا ، على أمل ان يلتقي بالإمبراطور ومستشاره للتماس الطريقة التي تؤدي الى تفاهم أكثر"<sup>(71)</sup> .

ولم يشر الى محتوى المذكرة التي جلبها كاسل الى لندن ، والتي كتبت بها بيانات الحكومة الألمانية الى أي انطباع ودي لدى الحكومة البريطانية ، ففي اليوم الذي قام به القيصر بالإعلان عن البرنامج البحري الجديد في خطابه الافتتاحي للرايخستاغ بإعطاء دلالات عامة لقائمة قانونية حول الزيادات البحرية ، سارع تشرشل بالرد في خطاب القاه في كلاسكو - Clasico العاصمة الاسكتلندية وضح فيه، ان البحرية البريطانية بالنسبة لبريطانيا قانونية حول الزيادات البحرية ، سارع تشرشل بالرد في خطاب القاه في كلاسكو - Clasico العاصمة الاسكتلندية وضح فيه، ان البحرية البريطانية بالنسبة لبريطانيا ضرورة ، بينما نظرت تشرشل الى البحرية الألمانية بأنها مجرد ترف ، وأشار بأن قوتهم البحرية تشكل تهديداً للوجود البريطاني وأضاف قائلاً<sup>(72)</sup> :

" سوف نجعل القوات البحرية الأخرى تبذل جهود إضافية بدلاً من التغلب علينا ، وسوف تكون بعيدة عن مواكبة التطور نتيجة للإجراءات التي سنقوم بها نحن بأنفسنا"<sup>(73)</sup> . وانعكس هذا الخطاب بصورة سلبية على الحكومة الألمانية ، وذلك ان الإشارة الى كلمة ترف كان بها مدلول سيء ، وحدثت صدى كبير أذ استقبلت بمشاعر الغضب لدى الرأي العام الألماني<sup>(74)</sup> .

الموقف مستقراً ، فأثن الثمن نحن مستعدون لدفعه<sup>(49)</sup> .

أما البند الثالث فكان تبادل الوعود بعدم انضمام ألمانيا وبريطانيا الى تصاميم أو تحالفات عدوانية موجهة ضد الآخر<sup>(50)</sup> ، وقد دفعت التغييرات الجديدة تيربيتز لبحث قانون جديد في الرايخستاغ وطلب زيادة جديده في النفقات البحرية ، مشيراً الى ان تقديم لائحة جديدة لزيادة الأسطول الألماني يتطلب زيادة النفقات البحرية من أجل المحافظة على التفوق البحري ، والاستمرار في التنافس<sup>(51)</sup> ، أستجاب الإمبراطور وبيتمان بشكل إيجابي لكنهما اصرروا على ان البريطانيين سيتعين عليهم قبول الإيقاع الثالث وتعديلات كجزء من قانون البحرية الحالي ، وذلك يعني بأن تكون ألمانيا قادرة على تشكيل سرب المعركة الثالث<sup>(52)</sup> .

كان رأي (بول جراف فون مترنيخ<sup>(53)</sup> Paul Graf Von Wolff Metternich) معارض لتيربيتز عندما أعتقد بأن عرض بريطانيا ورغبتها رامية الى تحسين العلاقات مع ألمانيا ، وان ألمانيا لن تحصل على أي تنازلات جديدة بالاهتمام دون إلغاء التعديلات<sup>(54)</sup> .

جاءت هذه المبادرة عندما اتصل (ألبرت بالين<sup>(55)</sup> Albert Ballin) المدير العام لشركة سفن هامبورغ الألمانية ، والسير (أرنست كاسل<sup>(56)</sup> Ernest Cassel) هورجل مصرفي وصديق مقرب من (الملك ادوارد<sup>(57)</sup> Edward VII<sup>(58)</sup>) ، مشيراً الى انه من خلال اتصاله باللورد الاول للبحر تشرشل<sup>(59)</sup> ، قد تمكن من إقناعه بزيارة ألمانيا<sup>(60)</sup> ، وفي بداية كانون الثاني عام 1912 أرسل بالين رسالة الى كاسل ، أكد فيها مجيء تشرشل في آذار للتفاوض في المسألة البحرية ، وأوضح ان تشرشل سيكون مسروراً جداً في ممارسة سلطاته في النقاش مع تيربيتز والقيصر فيلهلم الثاني<sup>(61)</sup> .

اقنعت الحكومة البريطانية كاسل نفسه للقيام بزيارة الى ألمانيا والتباحث مع القيصر ومستشاريه لاستطلاع الموقف<sup>(62)</sup> ، وقبل ذهاب كاسل الى ألمانيا اجتمع مع غراي وتشرشل ولويد جورج لإعداد مذكرة لتكون قاعدة للمناقشات المستقبلية مع ألمانيا<sup>(63)</sup> .

البريطانية سيتوجب عليها الإجابة على الزيادات الألمانية بزيادة بريطانية , وهذا الموقف محكوم عليه بان يجعل العلاقات متوترة وان الطريقة الوحيدة للتوصل الى تفاهم افضل هو القيام بتعديل القانون الجديد , وأجاب تيربيتز بان الاصرار البريطاني على معيار القوتين كان صلباً على ألمانيا ولا يستطيع هو قبول مثل ذلك الاصرار , وان ألمانيا حرة في قيامها فيما ترغب وكذلك بريطانيا<sup>(79)</sup> .

كان رد هالدين ان يقوم البلدين بتمديد سرعة البناء , ويذكرانه حصل بعد نقاش طويل الى ما كان يصبو اليه , وهو على الحكومة الألمانية ان لا تبدأ ببناء سفن جديدة , وعليها ان تؤجل بناء السفن الاولى من البرنامج الجديد حتى عام 1913 , وان لا تقوم بإنزال سفينة اخرى الى البحر الا بعد مرور ثلاث سنوات اخرى بعد عام 1913 , اي حتى عام 1916 , وان لا تقوم ايضاً بإنزال السفينة الثالثة الا في عام 1919<sup>(80)</sup> .

أجابه الالمان بأن الاتفاق يمكن ان يتم بمجرد موافقة بريطانيا على مطالب ألمانيا وعندها سيتم الاعلان عن الابطاء , ومع ان تيربيتز كان مصمماً على عدم التأجيل او إبطاء في بناء السفن , إلا أنه سلم هالدين قبل مغادرة برلين مقترحاً لتأجيل برنامج بناء السفن , ومسودة سياسية الى بيثمان الذي علق على هالدين قائلاً<sup>(81)</sup> : " عندما كان وزير الحربية هنا , تحدث معنا بغير الصلاحية القانونية لدخول في اتفاقيات ملزمة , ورغم ذلك تكون الاتفاقيات على أساس موافقة مجلس الوزراء البريطاني لإنشاء قاعدة لعلاقات تضم الثقة المتبادلة , وان تبادل وجهات النظر التي تم الترحيب بها كثيراً من جانبنا سوف نستمر بها"<sup>(82)</sup> .

لم يكن هناك رغبة لدى عدد من اعضاء المجلس الوزاري البريطاني في التوصل الى تفاهم مع ألمانيا , ففي اليوم الذي وصل فيه هالدين الى برلين , سارع (هارولد جورج نيكولسون<sup>(83)</sup> Harold George Nicholson) الوكيل الدائم في وزارة الخارجية بالاتصال برقيماً بالسفير البريطاني في باريس معرباً عن امله بعدم التوصل الى تفاهم , وأبدى شكوكه حول ترددي العلاقات مع فرنسا

وفي 5 شباط كان تيربيتز غاضباً من الوسطاء , ولم يغير رأيه بشأن الحاجة الى نسبة 3:2 , وقال بأنه ينبغي على ألمانيا بأن تقدم الى هالدين 6 سفن فقط وان الايقاع الثالث للتعديلات كان بمثابة حل وسط من خلال تقديم مستوى ثالث للسفن بتناوب<sup>(75)</sup> .

### المبحث الثاني

#### موقف الفريد فون تيربيتز من بعثة هالدين

وصل هالدين في 8 شباط واستقبل استقبالاً حاراً , وبدأت على الفور المفاوضات , ولقي هالدين في اليوم الاول بيثمان في السفارة البريطانية , وأخبره هالدين بالمخاطر الموجودة في المستقبل , وبين ان الشعب الألماني له الحق الشرعي في زيادة تسلحه مثلما يرغب , ويتحتم على الشعب الألماني ان يتسلح كبقية الشعوب الاخرى , وان ذلك يحدث دفاعاً متبادلاً , وأكد للمستشار بان بريطانيا ليس لها خطط عدوانية ضد ألمانيا<sup>(76)</sup> .

وتحدث هالدين منذ البداية بأسلوب حذر عندما أشار أنه في حالة قيام ألمانيا بإضافة سرب ثالث يتوجب على حكومته الاحتفاظ بخمس أو ست اسراب في المياه الإقليمية, وربما جلب السفن من البحر المتوسط لتقويتها , واذا أضيفت سفن الى البرنامج البحري الألماني الجديد فان على حكومته ان تقوم فوراً بإضافة سفن صغيره مناظرة لكل اضافات البحرية الألمانية الجديدة , وذكر هالدين ان بريطانيا ليس لديها الرغبة في زيادة بحريتها , واذا استمرت ألمانيا في برنامجها الموسع فان حكومته ستقوم ببناء سفينتين لكل سفينه الألمانية , ومن اجل البحرية فان الرأي العام لن يتذمر من إضافة شلن اخر الى ضريبة الدخل<sup>(77)</sup> .

فيما يتعلق بالأمور الاستعمارية , حول سكة حديد بغداد برلين وفارس والخليج العربي , صرح هالدين بان هذه الأمور يتم النظر اليها من خلال حكومته , وانه غير ملزم على إعطاء وعد للحكومة الألمانية بشأنها<sup>(78)</sup> .

وفي اليوم الثاني التقى هالدين بالقيصر وتيربيتز وأشار هالدين بان أي اتفاقية يتم عقدها بوجود القانون البحري الألماني الجديد لا يكون لها معنى , لان الحكومة

مقابل ذلك<sup>(88)</sup>، وانقسم المجلس الوزاري بين مؤيدين ومعارضين للألمان، واجتمع أول مرة في 14 شباط لدراسة المسودة الألمانية والقائمة البحرية الاضافية<sup>(89)</sup>.

وبعد محادثات عديدة، ظهر ان المانيا تطالب بالحياد في حالة قيام حرب مع أي طرف آخر، واتجهت المخاوف البريطانية نحو فرنسا مباشرة، وبحسب الفقرة الثالثة كانت غير ملزمة بمساعدتها في حالة قيام بهجوم على فرنسا<sup>(90)</sup>، وحول هذا اجاب اسكويث قائلاً:

" حتى اذا لم تكن هناك علاقة ودية مع الدول فان بريطانيا ملزمة بسبب مصالحها برفض ذلك، وان ذلك سوف يمنعنا من مساعدة فرنسا في حالة قيام المانيا تحت أي حجة لمهاجمتها، واستهداف موانئ القنال"<sup>(91)</sup>.

ان التلميح الى احتمالية سقوط موانئ القنال في ايدي الالمان يكشف المخاوف الداخلية للوزراء البريطانيين في ذلك الوقت، ولما كانت هذه الموانئ تحت سيطرة فرنسا وبلجيكا لم يكن هناك مخاوف على الامن البريطاني، ولكن المخاوف الحقيقية تأتي من ان تقع هذه الموانئ في أيدي قوة تقوم ببناء اسطول بحري ضخم، فان الموقف سوف يصبح خطيراً، وكان هذا جانباً آخر للمخاوف البريطانية حول الموافقة على صيغة الحياد<sup>(92)</sup>.

لقد وجدت بريطانيا عائقاً آخر وهي القائمة البحرية، التي تم دراستها بدقة، وتبين ان هذا العائق يتمثل بزيادة غير الاعتيادية للقوة البحرية الألمانية من جميع الأنواع، وفسر تشرشل القانون الإضافي بأنه سوف يجبر بريطانيا على زيادة نفقاتها البحرية، وبناء سفن حربية بريطانية ضد 25 سفينة حربية ألمانية و12 طراداً حريباً، و18 طراداً صغيراً<sup>(93)</sup>، واقترح البرنامج اضافة في عدد الافراد المجندين للأسطول الألماني الذي، سوف يبلغ في عام 1920 خمسة عشر الف جندي بحري<sup>(94)</sup>، وعلق تشرشل قائلاً: " لا استطيع الشعور بان اية زيادة سواء في السفن او في الرجال، او في النطاق الواسع أصلاً للبحرية الألمانية يمكن ان تكون قاعدة لعقد أي اتفاقية مع المانيا"<sup>(95)</sup>.

وروسيا واستنتج قائلاً<sup>(84)</sup>: " اذا ما تمسكنا بمطالبنا في ظل هذه الظروف، فأنا لن نناقش صيغاً في التفاهم بحري، فان فشل بعثة هالدين تبدو أكيدة"<sup>(85)</sup>.

تضمنت الوثيقة التي جلبها هالدين معه عندما عاد الى بريطانيا، والتي تضع القاعدة الاساسية للجهود الرامية الى بناء جسر الثقة بين بريطانيا ومانيا كالآتي:-

القوى العظمى المتعاقدة، تضمن بعضها لبعض بصورة متبادلة رغبتها في السلام والصدقة؛ الاطراف المتعاقدة لن تقوم بالاندماج او الالتحاق باي دمج يوجه من بعضها الى البعض الاخر، وانما تعلن بصورة تعبيرية انها غير ملزمة باي اندماج مثل هذا؛ وفي حال اشترك أي طرف من الاطراف المتعاقدة في حرب معينة مع قوة واحدة أو أكثر، فان الطرف الاخر من الاطراف المتعاقدة في الاقل ستحافظ على الحيادية الطيبة نحو القوة المشتركة في الحرب ويستخدم افضل مساعيه لجعل الصراع محلياً؛ الحيادية التي تنشأ من المادة السابقة، ليس لها تطبيق، إذ لم تكن منسجمة مع الاتفاقيات الجديدة التي تجعل من المستحيل لأي طرف من الاطراف المتعاقدة المحافظة على الحيادية نحو الطرف الاخر، والتي تقع وراء ما تم اشتراطه في الفقرات السابقة، قد تم ابعادها بما ينسجم مع الفقرات الموجودة المادة الثانية<sup>(86)</sup>.

اختلف هالدين والمستشار على الفقرة الثالثة، وأشار هالدين الى ان هذه الفقرة لن تقبلها الحكومة البريطانية، وقاماً معاً بإعادة كتابة مسودة المقترح، وتوصلاً الى صيغة تشترط ان كلتا القوتين لن تقوم باي هجوم استفزازي على الاخرى، او الالتحاق باي اندماج ضد الاخرى لأغراض الاعتداء مع ان ييثمان كان يدرك عدم قبول حكومته، اعطى انطباعاً لهالدين بأنه سيقدم كل مساعيه من أجل موافقة حكومته<sup>(87)</sup>.

وبينما كان هالدين مسروراً من النتائج التي توصل اليها في بعثته في برلين، عد غراي ووزراءه تلك الاجراءات كارثة ضخمة جداً، واتهم هالدين بإرباك المفاوضات، وافساح المجال الكثير لألمانيا من دون الحصول على الكثير في

القانون البحري واقترح قائلاً: " على تيربيتز ان يقوم بحذف سفينة واحدة من سفنه الاضافية من نوع دريدنوت من جداول السنوات الست , ويبقى على ذلك حتى تاريخ غير محدد بعد عام 1917 , ويجب على بيثمان مواصلة جهوده الرامية الى اتفاقية الحياد"<sup>(100)</sup>.

وفي 12 اذار تلقى هالدين اتصالاً مفاجئاً من السفارة الالمانية , وقام مترنيخ بإبلاغه فيما اذا كانت الحكومة البريطانية ترغب بعرض صيغة سياسية ملائمة , فان قانون الاسطول كما هو موجود حالياً سيتم سحبه , وان بعض القوانين سيتم تشكيلها , ولكن بصورة أقل حجماً"<sup>(101)</sup>.

وافق غراي على مقترحات مترنيخ, وسارع بإعداد مسودة ميثاق عدم اعتداء , وطلب مترنيخ شمول فقرة الحياد من اجل جعل الدولتين ملتزمين في حالة حدوث حرب , غير ان مجلس الوزراء اقر في اجتماعه المنعقد في 14 اذار الصيغة الاتية"<sup>(102)</sup>: " تضمن الاطراف المتعاقدة الرئيسة بعضها لبعض وبصورة متبادلة رغبتها في السلام والصدقة , وان بريطانيا لن تقوم أو تلتحق بأي هجوم مستفز ضد المانيا , ولن تتبع اية سياسة عدوانية ضدها , ولن تكون بريطانيا طرفاً في أي شيء بهذا الاتجاه"<sup>(103)</sup>.

وأجاب الالمان على هذه الصيغة كما يأتي : " على بريطانيا ان تحافظ على الحيادية في حالة اضطرار المانيا الدخول في حرب"<sup>(104)</sup>, غير ان مترنيخ اضاف عبارة من شأنها ربط كلا الطرفين بالحياد الطيب قائلاً: " اذا تطلب الامر واصبح احد الطرفين مشتركاً في حرب ضد قوة واحدة او اكثر فلا يمكن القول بان ذلك الطرف هو المعتدي"<sup>(105)</sup>.

لم تجد المحاولات الالمانية تجاوباً من الحكومة البريطانية بل قدم مجلس الوزراء دعمه الى غراي في رفضه الذهاب الى ابعده من تقديم وعد بان بريطانيا لم تتبع سياسة عدوانية تجاه المانيا"<sup>(106)</sup>, واخبر غراي مترنيخ

وفي 20 شباط اجتمع المجلس الوزاري للمرة الثانية وكانت مناقشاته طويلة هذه المرة , وظهر انقسام في الرأي , وتمسك كل من لويد جورج واسكويث بالرأي القائل بأنه لا فائدة ترجى من التفاوض مع المانيا مالم تلتزم ببرامجها البحري السابق , ومن ناحية أخرى هناك شعور بأن المسائل الاستعمارية التي طرحها هالدين يمكن الاستفادة منها , اذ بدت تسوية محتملة فأن صيغة البحرية يمكن ان تكون ممكنة ايضاً"<sup>(96)</sup>.

كان غراي قلقاً بوضوح رغم انه على استعداد لتخليص فرنسا من مخاوفها في تلك اللحظة , ودخل في مفاوضات جديدة مع مترنيخ , وطالب غراي وهالدين بياضاح النقاط التي تتعلق بالتجنيد البحري , وغضب القيصر عندما تسلم هذه النقطة , وفسرها على انها محاولة بريطانية لجعل المانيا مضطرة للتخلي عن قانونها الجديد كلياً , وعلق القيصر قائلاً: " في بادئ الامر لم يثر هالدين أي اعتراض , وبعد ذلك قام وبصورة مقنعة بتفسير ذلك على أساس انه ليس مختصاً بالشؤون البحرية , ولا يستطيع ان يتوقع احتجاجات الادميرالية"<sup>(97)</sup>.

في نهاية شباط انتهت المفاوضات , وسارع غراي بإبلاغ مترنيخ بانه لا يستطيع التوقيع على اتفاقية في اللحظة التي يكون فيها كلا البلدين على وشك القيام بزيادة نفقاتها البحرية , ونتيجة لذلك سارع بيثمان بإقناع كل من تيربيتز والقيصر بالتخلي عن هذه السفن الثلاثة الاضافية , وأبلغ القيصر مترنيخ في 5 اذار بأنه يصر على تنفيذ القانون البحري"<sup>(98)</sup>, ولكن ابطاء السفن يمكن الموافقة عليه اذا لم يتم تشرشل بسحب اسطول البحر المتوسط الى بحر الشمال لان ذلك سيشكل تهديداً على ألمانيا , وسيطلب الرد عليه بإضافات أكثر الى القانون الالمانى الجديد والتعبئة"<sup>(99)</sup>.

لقد دفع تصريح القيصر بيثمان الى الاستقالة , وأصر بيثمان على تأجيل القانون البحري في الوقت الذي كان فيه تيربيتز يطالب بنشر القانون , غير ان القيصر تمكن من اقناع بيثمان بسحب الاستقالة , ووافق على تأجيل

ليس هناك من شيء يقنع المانيا , وانها لن تقوم بأي عرض راسخ وصلب الا في مقابل ذلك<sup>(114)</sup> .

في منتصف نيسان قدم تشرشل مقترح العطلة البحرية Naval Holiday بوصفه محاولة أخيرة للتوصل الى صيغة تفاهم بحرية , والذي يدعو الدولتين الى التوقف في بناء السفن الحربية مدة عام واحد وهو عام 1913<sup>(115)</sup> , ورد القيصر على المقترح من خلال رسالة بعث بها الملحق البحري في برلين الى غراي ذاكراً فيها ان الإمبراطور قد سمع تشرشل في خطبته المتوقعة حول بناء السفن الحربية , بأنه يشير للمرة الثانية الى العطلة البحرية , وانه لا يستطيع الاجابة على الراي العام السائد في المانيا , ومن غير المعقول ان تقوم بريطانيا دائماً بالنظر الى المانيا , كما تتوفر لدينا معلومات عن التسلح البحري في فرنسا وروسيا , ولم يعد بإمكاننا الدخول في اتفاقية مع بريطانيا<sup>(116)</sup> . وأرسل الإمبراطور رسالة اخرى من خلال مدير شركة سفن هامبورغ الألمانية أرندست كاسل عبر فيها عن ندمه الشديد , كما اضاف بان مثل هذا المقترح يمكن ان يكون بين الحلفاء<sup>(117)</sup> .

يبدو ان وجهات النظر البريطانية كان مختلفة , وتمسكت بعلاقات الصداقة مع فرنسا وروسيا , والخطابات المتكررة لتشرشل بسحب الاسطول الى بحر الشمال علاوة على مطالب تشرشل المتكررة بمضاعفة الاسطول , وادعاءاته بأسطول الترف , ومقترح العطلة البحرية , قد أثارت تيربيتز والذي عد ذلك تهديداً لألمانيا اذ وصف البريطانيون بأنهم لا يستطيعون التعامل مع الالمان مثلما يتعاملون مع لإسبان والبرتغال , وانهم في تهديدهم للالمان سيثيرون الروح العسكرية البروسية القديمة , وقدم تيربيتز القانون البحري في نهاية نيسان الى الرايخشتاغ<sup>(118)</sup> .

في شهر ايار حصل القانون على الموافقة بالأغلبية الساحقة وأصبح قانوناً رسمياً<sup>(119)</sup> , ورد البريطانيون على ذلك بأنهم في غضون الخمس سنوات القادمة سينون

بان كلمة الحياد لابد من ان تثير شكوك الاطراف الاخرى التي دخلت مع بريطانيا في علاقة صداقة<sup>(107)</sup> .

بعد فشل جميع المحاولات في ايجاد صيغة مناسبة للتفاهم البريطاني الالمانى , وضع غراي اسبابه التي تضم كلا من القانون البحري الالمانى الجديد , والحاجة الى المحافظة على علاقات الصداقة الموجودة مع لبريطانيا , وفي 18 اذار رد على الالمان بزيادة التقديرات البحرية<sup>(108)</sup> , ورفض الالمان في 19 اذار الصيغة البريطانية أيضاً لأنها غير كافية لتبرير التخفيضات الشديدة في القانون البحري الجديد<sup>(109)</sup> , وفي 22 اذار نشر القانون البحري الالمانى<sup>(110)</sup> , وفي 29 اذار استنكر مجلس الوزراء البريطاني وجهة النظر الالمانية من كونها مليئة بالغموض والعوائق<sup>(111)</sup> .

وفي بداية نيسان تم ايجاز وجهة النظر البريطانية كالآتي :

" ان الخطأ السياسي بدرجة الاولى في السماح للحكومة الالمانية بأن تتابع الحصول على الامتيازات بدون متابعتنا ذلك , وان نتركهم احراراً في متابعة سياسة من شأنها الاستعداد الدقيق والحذر للحرب الحتمية ضدنا , واذا كانوا متلهفين بإقامة علاقات صداقة معنا فانهم يجب ان يعطونا دليلاً ملموساً على شكل تقليل الاستفزاز البحري"<sup>(112)</sup> .

يبدو من خلال هذا التصريح النوايا المفضوحة للبريطانيين في الحد من القوة البحرية الالمانية ومحاولة فرض حصار علمي وتطويرها قدر الامكان والحد من نفوذها , ويتضح ذلك من خلال تعليق الموظف الاقدم في وزارة الخارجية عندما قال: " اعتقد ان المانيا ترغب ان تكون طليقة في التعامل من اي مشكلة سياسية دون الخوف من مواجهة الاطراف الثلاثة"<sup>(113)</sup> , و شارك وجهة نظره هذه رغم انه كان يشك بوجود تعبئة للحكومة الفرنسية في باريس ضد أي امكانية للتوصل الى تفاهم مع المانيا , وفي 10 نيسان اوضح اسكويت بأنه أصبح متشككاً أكثر وأكثر من الحكمة في إطالة المناقشات , والتعهد بالحيادية التي لا يمكن إعطاؤها أذ اعتقد بأنه

بقيت العلاقات الانجلو-المانية متوترة في اعقاب ازمة غادير ولاسيما بعد اعلان تيربيتز للبرنامج البحري الجديد , فقد اثار ذلك الامر مخاوف بريطانيا خشية من توسع البحرية الالمانية وقد عبر عن تلك المخاوف تشرشل صراحة حينما قال بأن الاسطول بريطاني ضرورة بينما عُد الاسطول الالمني بأنه ترفاً , وقد ادى ذلك التصريح الخطير الى زيادة التوتر بين البلدين .

عجزت بعثة هالدين في ايجاد صيغة انسجام وتفاهم في العلاقات بين كل من المانيا وبريطانيا فقد كشفت المفاوضات النوايا البريطانية المفضوحة في محاولة الحد من التوسع البحري الالمني , وعُد تيربيتز تلك البعثة بأنها مجرد فخ للإيقاع بالألمان وبرنامجهم البحري , وتأكدت تلك شكوك من خلال مقترح العطلة البحرية التي اقترحها تشرشل لكنتا البلدين .

أنتهت تلك الازمة بترسيخ الوفاق الانجلو- فرنسي , والمزيد من التباعد في العلاقات الانجلو المانية .

تمكن تيربيتز من المحافظة على قانونه البحرية الى جانب حفاظه على ولاء الإمبراطور , بالرغم من المعارضة الشديدة التي واجهها من قبل كل من كيدرلين وبيثمان , كما كان أكثر تصميماً على تحقيق اهدافه بالحفاظ على برنامجه البحري.

أثبت تيربيتز من خلال اصراره وتمسكه بأرائه بأنه شخصية قوية قادره على تحقيق الاهداف .

واخيراً كان من نتائج تلك الازمة زيادة حدة المنافسة البحرية وسباق التسلح .

#### الهوامش

(<sup>1</sup>) أغادير: هو ميناء صغير على المحيط الأطلسي في الطرف المغربي الجنوبي , يعد منفذاً مهماً لمنطقة السوس الغنية التي يستوطنها العديد من رعايا الالمان , وكانت الشركات التجارية الألمانية تتركز فيها , لذلك اختاره كيدرلين لتوجيه السفن الحربية الى هذا الميناء . للمزيد ينظر: عمر آفا , التجارة المغربية في القرن التاسع عشر البنات والتحويلات(1830-1912), دار الامان , الرباط , 2006 , ص420 .

21 سفينة حربية بدلاً من 17 سفينة وطرادات حربية ايضاً<sup>(120)</sup> .

أما بعثة هالدين فقد كان لديها فرصة للنجاح لولا تعثرها في بعض المفاهيم الخاطئة المتبادلة , في المحادثات بين الإمبراطور وتيربيتز وهالدين لأنها أجريت باللغتين الانكليزية والالمانية بشكل عشوائي , إذ كان الرجال الثلاثة يجيدون كلاهما ومثل هذا التحويل يمكن ان يسبب تحويل وغموض خفي للمعنى , كما ظهرت قناعه للألمان بأن بعثة هالدين لم تكن سوى فخاً وتأكدوا من ذلك من خلال مقترح العطلة البحرية , وعدوا ذلك مجرد سلوك خادع<sup>(121)</sup> , أما بالنسبة للوضع الدبلوماسي فقد انتهى بترسيخ الوفاق الانجلو- فرنسي , وبالمقابل حافظ تيربيتز على قانونه البحرية الى جانب حفاظه على ولاء الإمبراطور , بالرغم من المعارضة الشديدة التي واجهها من كيدرلين وبيثمان وفيرموث , إلا أن كان الأكثر تصميماً على الأطلاق ولم يتمكن احد منهم بالتغلب عليه<sup>(122)</sup> .

من خلال ما سبق يمكن الاستنتاج:

• استطاع كل من بيثمان وكيدرلين اخفاء أمر ارسال الزورق بانثر عن تيربيتز خشية من معارضته فيؤدي ذلك الى عرقلة ارسال الطراد الى اغادير .

• حصلت المانيا بعد التسوية التي اجرتها مع فرنسا في أعقاب الازمة على الجزء الفرنسي من مستعمرة الكونغو المتاخمة لحدود مستعمرة الكاميرون الالمانية في افريقيا , مقابل الاعتراف الالمني بالمغرب منطقة نفوذ فرنسية .

• تمكن تيربيتز في اعقاب تلك من الحصول على موافقة الرايخشتاغ على برنامج بناء جديد لسرب ثالث , يتألف من خمسة سفن احتياطية وثلاث مدرعات من نوع دريد نوت .

London,1954,P.P.136-137,207,327; Grant and Harold Temperley ,  
A History of Europe 1789–1950 , London, 1962, P.P.462-467.

(<sup>6</sup>) محمد كمال الدسوقي , تاريخ المانيا , دار المعارف , القاهرة , 1969 ,  
ص 104.

(<sup>7</sup>) طارق رفيق مصطفى , موقف بريطانيا من أزمة أغادير 1911(دراسة  
وثائقية) , رسالة ماجستير(غير منشورة) , معهد التاريخ العربي والتراث  
العلمي-جامعة الدول العربية اتحاد المؤرخين العرب , 2003, ص ص  
84–83.

(<sup>8</sup>) Kelly, Op.Cit,P.323.

(<sup>9</sup>) اوغست فون هيرينجين (1855-1927): ادميرال الماني .ولد في 26  
تشرين الثاني 1855 في كاسل , وهو نجل خوسياس فون هيرينجن  
(1809 – 1885) , وقد عمل مع قادة الامبراطورية الالمانية امثال الادميرال  
فون تيربيتز , وقد ترأس مكتب اخبار البحرية الامبراطورية وقد عمل  
بالضغط على مختلف المجموعات كرابطة عموم المانيا والجمعية  
الاستعمارية ., توفي في 29 ايلول 1927. للمزيد. ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. August Von Heeringen ;August von  
Heeringen an Alfred von Tirpitz vom August 1897, in: Wilhelm  
Deist, Flottenpolitik und Flottenpropaganda, Stuttgart, 1976, P.  
129.

(<sup>10</sup>) Memorandum by Kiderlin, 3 May 1911, G.D.D.,Vol.IV,P. P.2–3;

طارق رفيق مصطفى , المصدر السابق , ص 84.

(<sup>11</sup>) Kelly, Op.Cit,P.322;

رواء كاظم الأسدي , سياسه المانيا الخارجية تجاه أوروبا(1888–1918) ,  
رسالة ماجستير(غير منشورة) , كلية التربية للبنات – جامعة الكوفة  
2018, ص 196.

(<sup>12</sup>) الفريد فون تيربيتز(1849-1930) : ادميرال الماني , ولد في كستين في  
اذار عام 1849 , وانضم الى البحرية البروسية الصغيرة طالباً عسكرياً عام  
1865 , وبعد ذلك تخصص في الطوربيدات , وكان تيربيتز من أبرز قادة  
البحرية الألمانية في عهد فليلم الثاني , رقي الى رتبة عميد بحري عام 1895  
ثم أصبح قائداً لأسطول الطرادات الالمانى في شرق آسيا في المدة (1896–  
1897) , وفي حزيران عام 1897 أصبح وزيراً للبحرية وبذل جهوداً كبيرة  
منذ ذلك الوقت من أجل تطوير الاسطول الالمانى وبتعاون وثيق مع  
الإمبراطور , وفي عام 1903 حصل على رتبة الادميرال , وتقاعد تيربيتز في 17  
اذار عام 1916 . توفي تيربيتز في عام 1930. للمزيد. ينظر: The New  
Encyclopaedia Britannica, Vol.18, (London,2010) ,P.P. 437–438.

(<sup>13</sup>) نقلا عن : اناس مهدي حمزه , موقف المانيا من أزمة أغادير 1911 م  
دراسة وثائقية , رسالة ماجستير(غير منشورة) , كلية التربية – جامعة بابل  
2003 , ص ص 75–76.

(<sup>2</sup>) كان من المفترض في ارسال البارجة (الفهد –بانثر) , ان تتولى حماية  
الألمان الذين قد يتعرضون للخطر , اذ كان ميناء أغادير مغلقاً , وأقرب  
رعايا المان كانوا موجودين في موغادور , ولذا أمر بالأبحار الى ميناء أغادير  
لتعرض الألمان فيه للخطر , وبعد وصوله الى هناك في 4 تموز لم يستطع  
لفت نظر الفهد نظراً لأن القبطان كان قد نبه الى ضرورة تجنب المتاعب  
مع المواطنين المغاربة والبقاء على مسافة نصف ميل , وفي 5 تموز علق  
احد ضباط البارجة بان مواطناً على الشاطئ وضع يديه على وركيه وبعد  
بمثابة إذن اوربي الالمانى معرض للخطر وتم انقاذه .

ينظر: آ. ج . ب . تايلور , الصراع على سيادة أوروبا 1848–1918,  
ترجمه: فاضل جتكر , المركز الثقافي العربي , بيروت . 2009 , ص ص ,  
624–643:

Berghahn,V.R., Imperial Germany 1871-1918: Economy , Society  
, Culture and Politics, Providence and Oxford, New York,1994,  
P.P.95-98.

(<sup>3</sup>) مؤتمر الجزيرة الخضراء : افتتح المؤتمر في مدينة الجزيرة الخضراء في  
جنوب اسبانيا بحضور الدول كافة لتسوية النزاعات القائمة بين المانيا  
وفرنسا بسبب الأزمة المغربية الاولى .يتألف ميثاق الجزيرة من مقدمة التي  
اكدت على سيادة سلطان مراكش , والحرية الاقتصادية لجميع الدول  
دون تمييز , فضلاً عن (123) مادة , ومن أهم مقرراته تكوين هيئة شرطة  
دولية في مراكش , وأوكل الى فرنسا مهمة الاشراف على هيئة وأنشاء بنك  
دولي في مراكش تتولى فرنسا مهمة الاشراف عليه , وكذلك حول المؤتمر  
اسبانيا حق احلال الامن في المغرب بأشراف مراقب عام سويسري الأصل  
للمزيد. ينظر:

محمد خير;Foot M.,R.,D.,British Foreign Policy Since 1898,P.P.32.33,  
فارس , المسألة المغربية 1900–1912 , منشورات معهد الدراسات العربية  
جامعة الدول العربية , بيروت , 1961, ص ص 401–406 .

(<sup>4</sup>) Kelly, Patrick J.Kelly,Tirpitz and The Imperial German  
Navy,Indiana University Press , Indiana, 2011,P.323.

(<sup>5</sup>) كيدرلين فاختر (1852-1912) : سياسي ودبلوماسي الماني . كانت  
علاقاته وثيقة بالإمبراطور فيلهلم الثاني الذي أصبح يرفقه في رحلاته .  
تقلد منصب سفير في رومانيا عام 1900 , كان سبباً رئيساً في أجبار روسيا  
عام 1909 على الاعتراف بالتخلي عن صربيا , وفي عام 1910 تم تعيينه  
وزيراً للخارجية , وقد فشل في تعزيز العلاقات الالمانية البريطانية  
بالوسائل الدبلوماسية , التي توترت جراء التسليح البحري الالمانى . للمزيد  
ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Kiderlen Wachter ; Joachim Von  
Kürenberg , The Kaiser A life of Wilhelm II Last Emperor of  
Germany ,Translated by H. T. Russell and Herta Hagen

الى التهديد البحري الالماني , كان له دور كبير في توثيق علاقات الصداقة مه فرنسا وروسيا وقدم ضمانات لفرنسا وعود بالتدخل العسكري في حالة اعتداء المانيا وله دور كبير في تسوية الخلافات مع روسيا وتوسيع الوفاق الودي الى وفاق ثلاثي , وتطويق المانيا , استمر عمله في وزارة الخارجية حتى عام 1916. توفي في 17 ايلول عام 1933. للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannica, vol.5, (London, 2010), P.P.492–493; Michel Moure, Dictionnaire, Vol.1, P.884.

(<sup>21</sup>) British Documents 1927-1938., Vol.7, p. 355; Robbins, K, Sir Edward Grey, London, 1971, P.236; Dockrill, M.L., British Policy During The Agadir Crisis of 1911, in British Foreign Policy under Sir Edward Grey, edited by F.H.Hinsley, Cambridge university Press, 1977, P.28.

(<sup>22</sup>) طارق رفيق مصطفى , المصدر السابق, ص 91: زين العابدين شمس الدين نجم , تاريخ اوروبا الحديث والمعاصر , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , 2012 , ص 467 .

(<sup>23</sup>) Minutes by Grey on Bertie to Grey , Paris, 18 July 1911, Telegram, Very Urgent , B.D. , Vol.VII, No.392 , P.373.

(<sup>24</sup>) Martin Stellmann, Die Neueste Zeit , Spiegel der Zeiten , Frankfurt & Berlin & Bonn, 1957, S.27–28; Kelly, Op.Cit, P.325.

(<sup>25</sup>) لويد جورج (1863-1945): سياسي بريطاني ولد في مدينة مانشستر–Manchester, تدرّب في مؤسسه قانونيه في سن ( 16 ) عاماً ثم بدأ في ممارسة القانون , انضم الى حزب الاحرار البريطاني منذ سن ال (22) عاماً وسيطر على المشهد السياسي البريطاني في جزء الاخير من الحرب العالمية الاولى , وتبوأ مناصب سياسيه عده منها : عضو في مجلس العموم عام 1890 , وزير التجارة عام 1905 , وزير المالية عام 1908 , وزير الحربية عام 1916 , رئيس الوزراء خلال (1916-1922) , وترأس الوفد البريطاني في مؤتمر السلام في باريس, توفي بمرض عضال في 26 اذار عام 1945. للمزيد ينظر:

The Encyclopedia Britannica , vo.17, (London, 2010), P.P.423–425; New

ضمياء خضير عبد الرزاق , لويد جورج ودوره في السياسة البريطانية , رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية –جامعة تكريت 2009 .

(<sup>26</sup>) Grey to Goschen , Foreign Office , 25 July 1911, B.D., Vol.VII, No.419, PP397–9; Count Von Matternich to the German Foreign Office, 25 July 1911, Telegram , G.D.D., Vol.IV, P.P15–6 ; Churchill, W.L.S., The World Crisis, New York, 1927, P.P.29–30.

(<sup>27</sup>) Alfred Von Tirpitz, My Memoirs, Vol.1 , Dodd mead and Company, New Jersey, 1919, P.94.

(<sup>14</sup>) Kelly, Op.Cit, P.322.

(<sup>15</sup>) كان سبب الأزمة المغربية الثانية أن الحكومة الألمانية قد شاهدت فرنسا تحتل مدينة فاس واسبانيا مدينة القصر , ولما كانت المانيا طرفاً في مؤتمر الجزيرة عام 1906 , والاتفاق الفرنسي عام 1909 الذي حدد مصالح كلا الطرفين , لم يكن لها ميل ان تقف وحيدة وترى فرنسا واسبانيا قد قسما المغرب , ونظراً للمصالح المتمثلة في المغرب أدى ما قامت به فرنسا الى الصراع بين المؤسسات والشركات الألمانية التي تعاني من بعض النقص في الخامات مثل النحاس والحديد , وتحولت هذه المؤسسات الى قوة ضغط مستمر على الحكومة الألمانية , مما اضطرها الى إرسال الزورق بانثر الى ميناء اغادير لضغط على فرنسا والمشاركة بتقسيم المغرب , وكانت هذه المؤسسات والشركات سبباً في الأزمة المغربية الاولى للمزيد ينظر:

Frances Neilson How Diplomacy Makeswar , Member of Parliament Janury 1910–December 1915 , Inaia, 1977, P.122 ; هاشم طه التكريتي, التغلغل الاقتصادي الأوروبي في المغرب 1884–1912 , مجلة المجمع العلمي , ج 1 , المجلد 45 , بغداد , 1988, ص ص 237–258 .

(<sup>16</sup>) Grey to Bertie , Foreign Office , 31 July 1911 , Telegram , B.D., VII, No.444, P.P424–5; Grey to Bertie , Foreign Office , 31 July 1911 , Ibid , No.446, P.P425–6.

(<sup>17</sup>) بيتمان هولويج (1856–1921): سياسي ألماني , ولد في 29 تيرين الثاني عام 1856 , في بروسيا (المانيا حالياً) , تولى قضايا الإدارة الداخلية خلال للمدة (1905–1907) , ثم اصبح نائباً للمستشار بولوف خلال (1907–1909) ثم أصبح مستشاراً عام 1909 , ومع انه أثبت جدارته الادارية , إلا أنه كان ضعيفاً امام السياسة الادميرالية لقيادات للبحرية , مما أدى الى فشله في تحسين العلاقات مع بريطانيا عندما تفاقم التنافس البحري بينهما , واستمر في محاولاته حتى اندلاع الحرب في أب عام 1914 ثم استقال من منصبه في 12 تموز عام 1917 , توفي في الاول من كانون الثاني عام 1921 في المانيا. للمزيد ينظر: Encyclopedia Britannica , Inc. Bethmann Hollweg; Michel Moure , Dictionnaire d'Histoire Universelle Tome let2 Editims Unitetsitaires, Vo1.1, Paris, 1968 ; P.P.237–238.

(<sup>18</sup>) Memorandum by Kiderlin , 3 May 1911, G.D.D., Vol. IV , P.2–3.

(<sup>19</sup>) Grey to Goschen , Foreign Office , 25 July 1911 , B.D., VII, No.419, P.P397–9; Count Von Grey to Bertie , Foreign Office , 31 July 1911 , Ibid , No.446, P.P425–6; Kelly, Op.Cit, P.324 .

(<sup>20</sup>) ادوارد غراي (1905–1916): سياسي بريطاني , ولد في 25 نيسان عام 1862 , واصبح وزير الخارجية في وزارات كامبل بنرمان وأسكويت , ونظراً

<sup>(36)</sup> الكونغو الفرنسية : هي مستعمرة فرنسية تأسست في عام 1880 ، وتم دمجها لاحقاً في اتحاد الغابون والكونغو الوسطى (موين - لكونغو) وأوبانجي-تشاري-تشاد وتم استخدام مصطلح الكونغو الفرنسية لتسمية الكونغو الوسطى في عام 1903 ، ثم أفريقيا الاستوائية عام 1910 ، وتخلت فرنسا عنها لصالح ألمانيا في عام 1911 ، أصبحت الكونغو جمهورية في عام 1959 وعاصمتها ليرفيل. للمزيد ينظر .

Encyclopedia Britannica, Inc. French Congo.

<sup>(37)</sup> Grey to Bertie ,Berlin,Foreign Office , 5 September 1911 ,Ibid, No.457, P.P432-3; Bertie to Grey, Paris, 15 August 1911 , Telegram , Ibid ,No.532, P.p504-5;Bertie to Grey , Paris,3 October1911,Confidential ,Ibid,No.573, P.559 .

<sup>(38)</sup> Kelly, Op.Cit,P.326.

<sup>(39)</sup> Harrold Nicolson , Op.Cit,P.189; ,المصدر نفسة , اناس مهدي حمزة ، ص 121 .

<sup>(40)</sup> Anthony Wood.A.M, Europe1815-1945,London,1965,P.322.

<sup>(41)</sup> معمر مصطفى علي عثمان ، التنافس البحري الألماني البريطاني (1897-1914) ، رسالة ماجستير(غير منشوره) ، كلية التربية ابن رشد- جامعة بغداد ، 2000 ، ص ص 95-96 .

<sup>(42)</sup> C.J. Lowe,and L.M. Dockrill, The Mirage of Power ,British foreign Policy 1902-1922,Vol.3, The Document , London & Boston ,P.36.

<sup>(43)</sup> Frances Nieolson , Op.Cit ,P.93.

<sup>(44)</sup> Friedrich Von Bernhardi , Germany and the next war, Translated by Allen Edward Arnold ,London ,1914 ,P.231.

<sup>(45)</sup> Kelly, Op.Cit,P.334.

<sup>(46)</sup> ونستون تشرشل(1874-1965): سياسي ورجل دولة بريطاني وخطيب ومؤلف ، ولد في ٣٠ تشرين الأول عام ١٨٧٤ في لندن ، وأصبح رئيس الوزراء في بريطانيا خلال المدة (١٩٤٠-١٩٤٥ ، ١٩٥١-١٩٥٥). وحشد الشعب البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) ، وشارك مؤتمر بوتسدام ومؤتمر يالطا ، توفي في لندن في ٢٤ كانون الثاني عام ١٩٦٥. للمزيد ينظر: محمد يوسف ابراهيم القرشي، ونستون تشرشل ودوره في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥ ، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب -جامعه بغداد. ٢٠٠٥. ص ص ١٨٥-٥ Michel

:Morre,dictionnaire,vol.1,P.P. 426-427.

<sup>(47)</sup> معمر مصطفى علي عثمان ، المصدر السابق ، ص 99.

<sup>(48)</sup> Kelly, Op.Cit ,P.334.

<sup>(49)</sup> Quoted in :Peter Padfield ,The Great Naval Race 1900-1914,London, 1974, P.274.

شامل عناد حسن ، العلاقات الألمانية -الفرنسية ما بين الحربين العالميتين ١٩١٩-١٩٣٩ ، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب -جامعة بغداد، ٢٠١١. ص ص ٤٥-٤٦ ؛ نغم سلام ، العلاقات البريطانية الألمانية النشاط الدبلوماسي وخيارات الحرب 1919-1939 ، دار ومكتبة عدنان ، بغداد، 2015، ص ٣٥. Kelly, Op.Cit,P.325. <sup>(28)</sup>

<sup>(29)</sup> Lord Stam Ford ham to Churchall ,Buckingham Palase 25 October ,1911,Private Secret, BD ,Vol.II,No.649,P.642; David Stevenson ,Militarization and Diplomacy in Europe befor 1914,Vol.22,No.19,The Mitpress Stable Cambridge, 1993 , P.138.

<sup>(30)</sup> قناة كيل : هي قناة رابطة بين بحر الشمال وبحر البلطيق ، تم توسيعها بين عامي (1907-1914) ، من أجل تلبية متطلبات البحرية الألمانية الإمبراطورية ، وزيادة حركة المرور ، فقد سمح توسيع القناة بمرور سفينة حربية بحجم المدرعة البحرية هذا يعني أن هذه السفن الحربية يمكن أن تنتقل من بحر البلطيق إلى بحر الشمال دون عناء. للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannica, Inc. Kiel Channel.

<sup>(31)</sup> هيليجولاند: جزيرة صغيرة في بحر الشمال حصلت بريطانيا عليها بعد حروب نابليون بونابرت الا انها لم تحاول تحصينها قط ، وتنازلت حكومة اللورد سالسبوري عام 1890 عن هذه الجزيرة لألمانيا مقابل بعض الامتيازات الاستعمارية في شرق افريقيا، وقد حول الالمان هذه الجزيرة الى حصن وذلك خلال فترة النزاع البريطاني-الألماني البحري، كما استخدمتها المانيا قاعدة بحرية متقدمة خلال الحرب العالمية الاولى 1914-1918 ، وحاولت المانيا بعد عام 1919 التملص من التزامات المعاهدة التي تنص على تدمير تحصيناتها وهكذا تحولت هذه الجزيرة مرة اخرى الى قاعدة كبرى عام 1936 ، كما اصبحت هدفا دائما لقوات سلاح الجو الملكي البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية 1939-1945 ، وقد اخلت هذه الجزيرة على نحو تام عام 1946 ونسفت التحصينات فيها ، وعيدت جزيرة هيليجولاند الى المانيا الغربية عام 1952. للمزيد ينظر:

2019\ Encyclopedia Britannica, Inc. Heliogoland.

<sup>(32)</sup> اناس مهدي حمزة ، المصدر السابق ، ص ص 120-121.

<sup>(33)</sup>Quoted in :Winston Churchall ,The World Crisis 1911-1918,Vol.1, London ,1938 , P.P.39-48.

<sup>(34)</sup> Goschen to Nicolson ,Berlin,14 July 1911,Private, B.D. ,Vol.VII,No.632, P.P622-3; Nicolson to Goschen , Foreign Office, 18 July 1911, Private ,Ibid,No.633, P.P623-4 ;Admiral Bethell to Nicolson,Admiralty,21 July 1911, Private , Ibid ,No.634,P.624 .

<sup>(35)</sup> Goschen to Grey ,Berlin,4 August 1911,Op.Cit, No.457, P.P432-3; Bertie to Grey, Paris, 15 August 1911 , Telegram , Ibid ,No.474, P.449 .

Encyclopedia Britannica ,Inc. Ernest Cassell ; Rubinstein William , Jewish top Wealth Holders in Britain 1908–1909, Jewish Historical Studies, 2001, P.P.37-137.

(<sup>57</sup>) ادوارد السابع (1841-1910) : ولد في ملك بريطانيا العظمى وايرلندا وامبراطور الهند خلال الاعوام (1901-1910) الابن الأكبر للملكة فكتوريا , أثر بشكل كبير في السياسة الخارجية البريطانية , واشتهر بخلافه مع فلهلم الثاني أسهم الى حد كبير بصنع الوفاقات الاوربية . للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Edward VII; Michel Mourre, Dictionnaire, Vol.1, P. 614.

(<sup>58</sup>) Zarra .S. Steiner, Britain and the Origins of the First World War , New York , 1977, P.90; Keith Robbins ,Edward Crey , Abio Graphy of Falldon , London , 1971, P.251.

(<sup>59</sup>)G. P. E. K. Bericht des Marineattachés in London Korvettenkapitäns Von Müller, Op.Cit ,Nr.15557\683,P. P.3-4.

(<sup>60</sup>) Keith Robbins, Op.Cit,P.251.

(<sup>61</sup>) Peter Padfield, Op.Cit,P.270.

(<sup>62</sup>) Keith Robbins,Op.Cit ,P.251.

(<sup>63</sup>)Louis .S.Snyder, Op.Cit ,P.44.

(<sup>64</sup>) Peter Padfield, Op.Cit ,P.275.

(<sup>65</sup>) Luiqi Albertini , Op.Cit,P.335.

(<sup>66</sup>) ريتشارد هالدين (1856-1928) : سياسي بريطاني . تولى منصب وزير الخارجية , ثم منصب وزير الحرب وقام بتنفيذ إصلاحات كبيرة في الجيش البريطاني, لذا اطلق عليه لقب الفيكونت هالدين في عام 1911 , وكان اللورد المستشارين عامي 1912 و 1915 , ما أجبر على الاستقالة بسبب مزاعم خاطئة بالتعاطف مع الألمان, انضم لاحقا إلى حزب العمل , ومرة أخرى شغل منصب اللورد المستشار في عام 1924 كان هالدين أيضاً مؤلفاً مؤثراً في الفلسفة , وتقديراً له تم انتخابه زميلاً للأكاديمية البريطانية في عام 1914 , توفي في 19 اب عام 1928. للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Richar Haldane; Matthew, H. C. G., Haldane, Richard Burdon, Viscount Haldane (1856–1928), Oxford Dictionary of National Biography. Oxford University Press,6 January 2011.

(<sup>67</sup>) Langhorne, Richard ,,"VII. The Naval Question in Anglo-German Relations, 1912–1914", The Historical Journal. 14,1971,P.P.359–370.

(<sup>68</sup>) آ. ج . ب . تايلور, المصدر السابق , ص 634.

(<sup>69</sup>) هيربرت هنري اسكويث (1852-1928) : سياسي بريطاني انتخب عضواً في البرلمان عام 1876 , ممثلاً عن حزب الأحرار عام 1886 , تقلد

(<sup>50</sup>)Louis .S.Snyder, Historic Document of World War I,NewYork,1958, P.44.

(<sup>51</sup>)J.A.Spender, Op.Cit,P.254; Johannes Lepsius,Die Große Politik der Europäischen Kabinette1871–1914,Band.14,Bericht des Marineattachés in London Korvettenkapitäns Von Müller,Band.39,London ,8 Dezember 1912 ,Nr. 15557\ 683,P. P.3-4.

(<sup>52</sup>) Kelly, Op.Cit ,P.334.

(<sup>53</sup>) بول فون مترنيخ (1853-1934) : سفير المانيا وبروسيا في لندن خلال (1901-1912) , والقسطنطينية (1915-1916) , وشغل الكونت مناصب دبلوماسية في لندن وبروكسل وأمريكا الجنوبية , تم تعيينه مبعوثاً استثنائياً من الإمبراطورية الالمانية الى محكمة سانت جيمس في ايلول عام 1901 , ثم تم تعيينه رسمياً سفيراً في لندن وتلقى الملك ادوارد السابع اوراق اعتماده في كانون الاول عام 1901 , كان معارض الماني البارز للأعمال التركية في الإبادة الجماعية للأرمن . توفي في لندن في عام 1934 . للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Paul Graf Von Wolff Metternich ; Dictionnaire Diplomatique ,Vol.5,P.690.

(<sup>54</sup>) A.J.Ryder,Great Britain, Empire and Common Wealth, 1885-1936, London P.86.

(<sup>55</sup>) البرت بالين(1857-1918) : ولد في 15 أب عام 1857 في هامبورغ التابعة للاتحاد الالمانى , كان المدير العام لشركة هامبورغ أو(خط هامبورك-امريكا) والتي كانت اكبر شركة شحن في العالم. ويعد قطب شحن المانيا الكبير, إذ كان اداري ناجحاً في تطوير عمل الشركة, وعمل كوسيط بين المانيا وبريطانيا في السنوات المتوترة التي سبقت الحرب العالمية الأولى , إذ كان مرعوباً من يفقد سفنه في حالة وقوع اعمال قتالية, توفي في 9 تشرين الاول عام 1918 في هامبورغ. للمزيد ينظر:

Encyclopedia Britannica ,Inc. Albert Ballin .

(<sup>56</sup>) أرنيست كاسل (1852-1921) : تاجر ورأسمالي بريطاني . ولد في 3 اذار في بروسيا وانتقل الى بريطاني في سن 17 عاماً , ينتهي الى عائلة يهودية كان والده يمتلك بنك صغير , وصل أنست الى ليفربول في عام 1869 عمل في تجارة الحبوب , كان صديقاً مقرباً من الملك ادوارد السابع , ورئيس الوزراء اسكويث وتشرشل واكسبته علاقاته مع الملك الانجازات في التمويل الدولي , كما حصل على العديد من الجوائز البريطانية والاجنبية , وكانت مجالات اهتمامه في التعدين والبنية التحتية والصناعات الثقيلة وكانت له مصالح كبيرة في السويد والولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية وجنوب أفريقيا ومصر , توفي في 21 ايلول عام 1921. للمزيد ينظر:

(<sup>85</sup>) Quoted in : C.J.Lowe, and L.M.Dockrill, Vol.3, The Document, P.451.

(<sup>86</sup>) G.P. Cooch, History of modern Europe 1878–1919, New York, 1924, P.p.493–494; A.J. Ryder, Op.Cit, P.p.456–457.

(<sup>87</sup>) Peter Padfield, Op.Cit, P.280.

(<sup>88</sup>) Scott, James Brown, "Lord Haldane's Diary of Negotiations Between Germany and England in 1912", The American Journal of International Law. 12, 1918, P.p 589, 596; معمر مصطفى علي عثمان, المصدر السابق, ص 105.

(<sup>89</sup>) Winston Churchill, Op.Cit, P. 78.

(<sup>90</sup>) G.P. Cooch, Op.Cit, P. 494.

(<sup>91</sup>) Quoted in : J.A. Spender Op.Cit, P. 458.

(<sup>92</sup>) معمر مصطفى علي عثمان, المصدر نفسه, ص 106.

(<sup>93</sup>) Winston Churchill, Op.Cit, P. 78.

(<sup>94</sup>) J.A. Spender, Ibid, P. 456.

(<sup>95</sup>) Quoted in : C.J.Lowe, and L.M.Dockrill, The Mirage of Power, British Foreign Policy 1902–1914, Vol.1, Londn, 1972, P.49.

(<sup>96</sup>) Keith Robbins, Op.Cit, P.258.

(<sup>97</sup>) نقلاً عن: معمر مصطفى علي عثمان, المصدر السابق, ص 107.

(<sup>98</sup>) Luiqi Albertini, The Origins of the war of 1914, Vol., Oxford, 1952, P.336.

(<sup>99</sup>) Peter Padfield, Op.Cit, P.284.

(<sup>100</sup>) نقلاً عن: معمر مصطفى علي عثمان, المصدر السابق, ص 108.

(<sup>101</sup>) C.J. Lowe, and L.M. Dockrill, The Mirage, Vol. 1, P. 51.

(<sup>102</sup>) Langhorne, Richard, Op.Cit, P.p.359–370.

(<sup>103</sup>) نقلاً عن: معمر مصطفى علي عثمان, المصدر السابق, ص 108.

(<sup>104</sup>) Quoted in : J.A. Spender Op.Cit, P. 457.

(<sup>105</sup>) Quoted in : Peter Padfield, Op.Cit, P.285.

(<sup>106</sup>) Zarra .S. Steiner, Op.Cit, P.96.

(<sup>107</sup>) Peter Padfield, Ibid, P.285.

(<sup>108</sup>) معمر مصطفى علي عثمان, المصدر السابق, ص 109.

(<sup>109</sup>) Zarra .S. Steiner, Op.Cit, P.96.

(<sup>110</sup>) معمر مصطفى علي عثمان, المصدر السابق, ص 109.

(<sup>111</sup>) C.J. Lowe, and L.M. Dockrill, The Mirage, Vol. 1, P. 51.

(<sup>112</sup>) Quoted in : Zarra .S. Steiner, Ibid, P.97.

(<sup>113</sup>) نقلاً عن: معمر مصطفى علي عثمان, المصدر نفسه, ص 110.

(<sup>114</sup>) Keith Robbins, Op.Cit, P.p.259–260.

(<sup>115</sup>) Cordon. A. Gratg, Op.Cit, P.330.

منصب وزير الداخلية في حكومتي غلادستون وسالزبوري في المدة ما بين (1895-1892), إلا أن أثار استياء الرأي العام نتيجة لتبني مواقف غالبية أعضاء حزب الاحرار المساند له في حرب البوير. عين رئيساً للوزراء (1916-1908). للمزيد. ينظر:

Encyclopaedia Britannica, Vol.1, P.P.638-639.

(<sup>70</sup>) Peter Padfield, Op.Cit, P.277.

(<sup>71</sup>) Quoted in :C.J.Lowe, and L. M. Dockrill, The Mirage of power, British foreign Policy 1902–1922, Vol.3, The Document, London and Boston, P.P.444–445.

(<sup>72</sup>) معمر مصطفى علي عثمان, المصدر السابق, ص 102.

(<sup>73</sup>) Quoted in :Winston Churchill, W.L.S., The World Crisis, New York, 1927, P. P.75–76.

(<sup>74</sup>) Peter Padfield, Op.Cit, P.278.

(<sup>75</sup>) Kelly, Op.Cit, P.336.

(<sup>76</sup>) Peter Padfield, Op.Cit, P.278; Kelly, Op.Cit, P. 336.

(<sup>77</sup>) Diary of Lord Haldan' S visit berlin, 8 February 1912, BD, Vol.VI, No.506, P.678.

(<sup>78</sup>) Diary of Lord. Op.Cit, P.679.

(<sup>79</sup>) Ibid, P.680.

(<sup>80</sup>) Diary of Lord Haldan' S visit berlin, 9 February 1912, BD, Ibid, P.680; Kelly, Op.Cit, P. 337.

(<sup>81</sup>) معمر مصطفى علي عثمان, المصدر السابق, ص 102.

(<sup>82</sup>) Quoted in :Frances Neilso How diplomacy Makeswar, Member of Parliament January 1910–December 1915, India, 1977, P.123.

(<sup>83</sup>) هارولد جورج نيكولسون (1886-1968): سياسي ودبلوماسي بريطاني. ولد في 21 تشرين الثاني في طهران, كان والده, السيد آرثر نيكولسون الذي أصبح لاحقاً بارون كارنوك, انتقل مع عائلته بعد تقلده منصب دبلوماسي طهران في عام 1909, انضم نيكولسون إلى الخدمة الدبلوماسية و شغل منصب الملحق في مدريد من (شباط إلى ايلول) عام 1911, ثم سكرتير ثالث في القسطنطينية في كانون الثاني 1912, وخلال الحرب العالمية الأولى خدم في وزارة الخارجية في لندن, وخلال ذلك الوقت تمت ترقيته إلى سكرتير ثان في وزارة الخارجية, وفي 4 اب عام 1914 وقع عاتقه تسليم إعلان بريطانيا الحرب إلى الأمير ماكس فون ليشنوفسكي, السفير الألماني في لندن فقد كان معارضاً بشكل خاص للسياسة الخارجية لبلاد, توفي 1 ايار 1968, قلعة سيسنغهرست, كنت, في بريطانيا. للمزيد. ينظر:

Encyclopedia Britannica, Inc. Harold George Nicholson.

(<sup>84</sup>) معمر مصطفى علي عثمان, المصدر السابق, ص 104.

Policy During The Agadir Crisis of 1911, in British Foreign Policy under Sir Edward Grey, edited by F.H.Hinsley, Cambridge university Press,1977,P.28.

Joachim Von Kürenberg,The Kaiser A life of Wilhelm II Last Emperor of Germany ,Translated by H. T. Russell and Herta Hagen London,1954.

Grant and Harold Temperley , A History of Europe 1789–1950 , London, 1962.

August Von Heeringen ;August von Heeringen an Alfred von Tirpitz vom August 1897, in: Wilhelm Deist, Flottenpolitik und Flottenpropaganda, Stuttgart, 1976.

### Abstract.

The Minister of the Navy, Alfred von Tirpitz, was not aware of and knowledgeable about sending the cruiser Panther to the Moroccan port of Agadir . It was sent at the behest of Kiderlen Wachter, so he chose and Bethmann Hollweg, as the purpose of this maneuver was to obtain compensation by the French , while the Minister of Navy Tirpitz was not aware of this He was out of service for the summer vacation .

If Tirpitz knew that, he would have said that he would not send the gunboat because he did not want to create any hostile uproar against Britain, and that modernity had resulted in major developments that almost led to a global war , and also increased competition and race Marine armament between all of the mainland Tania and Germany, which ultimately led to the outbreak of World War I.

(<sup>116</sup>) Richard Hough , The Great War at Sea 1914–1918, Oxford ,1989, P.44.

(<sup>117</sup>)Cordon. A. Gratg,Germany 1866-1945,Clarendon Press ,Oxford,1978,P.330;Winston Churchill ,Op.Cit, P.84 .

(<sup>118</sup>) Kelly, Op.Cit,P.P.341–342.

(<sup>119</sup>) Peter Padfield , Op.Cit, P.p.288–289.

(<sup>120</sup>) A.J. Ryder , Op.Cit ,P.87.

(<sup>121</sup>) J.A. Spender Op.Cit, P. 459.

(<sup>122</sup>) Maurer, John H. ,The Anglo-German Naval Rivalry and Informal Arms Control, 1912-1914, Journal of Conflict Resolution. 36,1992,P.p 284–308; Kelly, Op.Cit , P.P.341–340.

### قائمة المصادر

Frances Neilson How Diplomacy Makeswar ,Member of Parliament Janury 1910– December 1915 , Inaia,1977.

Grey to Bertie , Foreign Office , 31July 1911 , Telegram ,B.D.,VII,No.444, P.P424–5; Grey to Bertie , Foreign Office , 31July 1911 ,Ibid ,No.446, P.P425–6.

Berghahn,V.R., Imperial Germany 1871-1918: Economy , Society ,Culture and Politics, Providence and Oxford, New York,1994.

Kelly, J. Patrick ,Tirpitz and The Imperial German Navy,Indiana University Press , Indiana, 2011.

Frances Neilson How Diplomacy Makeswar ,Member of Parliament Janury 1910– December 1915 , Inaia,1977,P.122 ; Encyclopedia Britannica ,Inc. Kiderlen Wachter

The New Encyclopaedia Britannica, Vol.18, (London,2010)

British Documents 1927-1938.,Vol.7, p. 355; Robbins, K, Sir Edward Grey, London,1971, P.236; Dockrill,M.L., British